Issue 5931 Tuesday 9/1/2018
الزمان – السنة العشرون العدد 5931 الثلاثاء 21 من ربيع الاخر 1439 هـ 9 من كانون الثاني (يناير) 2018م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20. UK

عن محكمة القضاء الإداري

يمكن القول ان القضاء العراقي كان ولا زال من اكثر الجهات التي لاقت النقد الذي منه البناء ومنه غير البناء فضلا عن ان حصته من الاحتجاجات والتظاهرات الجماهيرية كان كبيرا .وهنا اسمحوا لي أن اخرج عن القاعدة العراقية وهي اننا عندما نرفض شيئا نرفضه برمته واذا قبلناه فأننا نقبله برمته وهذه احد عيوبنا ..

اخرج عن القاعدة لأقول لا تنسوا ان هذا القضاء الذي هو بلا شك جزء من هذه البيئة المكهربة تمكن ان يتحدى التيار الجارف ويصدر قراراته بتبرئة (25) مطلوبا من المطلوبين الـ (55) فضلا عن حالات اخرى .. وليس مجالنا هنا ذكر سلبيات الادعاء العام وشلله ودفاعا عنه نقول ان القضاء العراقي ليس واحدا ولا يشكل هرما تراتبيا واحدا حيث توزعت واجباته على هيئات غير مرتبطة به رغم انها تعتاش على جسده كهيئتي النزاهة والمساءلة والعدالة واللتين تمثلان قضاء داخل القضاء تسهم في ارباكه بحجة انها جهات كاشفة وغير ذلك من الحجج التي تضعف القضاء برمته والادعاء العام بشكل خاص ... اما طرحنا بخصوص فساد القضاء فهو لا يعد سبة او خللا في نظام يعم الفساد معظم مفاصله .

ننتقل الى عنوان المقال لنقول ان هناك مجلس شورى الدولة الذي لم يسمع به الكثيرون .. تم تبديل اسمه الى مجلس الدولة مؤخرا تأسس وصدر قانونه عام 1979 واسندت اليه مهمات بالغة الاهمية منها انه يفتي في تشريع القوانين ويدقق مشروعات القوانين ويبدي المشورة القانونية في المسائل التي تعرضها عليه الجهات العليا وابداء الرأي فيها ويكون رأيه ملزما للجهة الطالبة ولعل اهم واجباته ان يقدم تقريرا نصف سنوي او كلما رأى ذلك يضمنه ما اظهرته الاحكام والبحوث من نقص في التشريع القائم او غموض او حالات اساءة استعمال السلطة او تجاوز جهة على سلطتها.

سبق للمجلس اعلاه وفي العام 2007 تحديدا ان افتى فتواه الملزمة (ان الفصل من الوظيفة لا يحرم الموظف من تقاضي الحقوق التقاعدية ويحق لمن كان عضو شعبة فأعلى في حزب البعث (المنحل) من الموظفين المشمولين بإجراءات اجتثاث البعث الحصول على الحقوق التقاعدية)) وسنركز هنا على هذا المبدأ ونترك القوانين الثلاثة التي خرقتها هيئة المساءلة والتقاعد الوطنية والتقاعد العسكري في قطعهم لا رزاق الآلاف من العراقيين من ارامل وايتام وشيوخ ..نتجاوزها لنتحدث عن هذا المبدأ القانوني فقط ..لماذا؟؟ لانه صادر من مجلس الدولة ،وماذا يعني ذلك ؟؟يعني الكثير فهو لم يقدم تقريرا عن قيام هيئة المساءلة بخرق قانون المساءلة وقوانين اخرى بقطعها ارزاق الناس والنقطة الاخرى هي كون محكمة القضاء الاداري احدى مؤسسات مجلس الدولة وعندما يكون ملزما لجهات كثيرة فهو ينبغي ان لا يكون ملزما لتلك المحكمة بل ومقدسا ايضا لأنه صادر من مرجعيتهم القضائية تحديدا

الذي حصل ويحصل هو ان المحكمة الموقرة لا يهمها مطلقا ليس ذلك المبدأ فقط بل وكل القوانين الاخرى ولا حتى قانونها الذي خرقته بل يهمها فقط انك عندما استلبت الدولة حقك لم تتظلم خلال شهر حتى ولو كان الخرق القانوني يشكل احد صور الابادة الجماعية كما هو الخرق الذي نحن بصدده.. اما نظرية الظروف القاهرة فهي محذوفة من قاموس المحكمة فوجود المدعي في الموصل او القائم المحتلة وقطع رواتب كل اهالي تلك المناطق المحتلة بضمنهم بعض موكلينا مما يؤكد انهم لم يعلموا بأن قطع ارزاقهم كان من لدن هيئة المساءلة ، وأن علموا بذلك وهذا ما يشكل استحالة مطلقة فهم لن يتمكنوا من مغادرة تلك الاماكن ليتظلموا لدى هيئة المساءلة التي لم ترد يوما ولن على اي متظلم في هذا المجال لأنه لا يوجد رد اصلا، ولكل ذلك تجد ان المرافعات فيها سهلة للغاية فالقرار واضح وهو (رد الدعوى شكلا) وعليك ان تميز القرار خلال شهر ايضا وفي الوقت نفسه تجد ان قرارنا مثلا لم يصادق عليه بعد نصف شهر من صدوره بحجة ان القاضي مسافر الى بيروت

الغرائب كثيرة الا اني سأسأل المحكمة الموقرة عن واحدة منها : الا يحق لي (كمحام) ان اسجل ملحوظة بورقة خلال المرافعة؟؟ وأن كان يحق لي ذلك فكيف سأسجلها وحتى القلم يصادر مني مؤقتا قبل دخولي المحكمة ؟؟ بعد المحكمة يتجمع اربعة محامين حول منضدة لموظفة في غرفة مكتظة بشكل مذهل ليوقع كل منهم 25 توقيعا بقلم الموظفة جزاها الله عنا خيرا.. والسؤال الاخير لماذا يحق للقاضي ادخال قلمه ولا يحق للقاضي الواقف (المحامي) ذلك؟؟

عبدالخالق الشاهر

اربيل

دور الفساد في هدر المال العام

لولا الفساد لما استطاع دا عش من احتلال المدن العراقية هذا ما قاله السيد رئيس الوزراء .اذن يا سيادة رئيس الوزراء . البداية في من كان السبب في دخول دا عش للأراضي العراقية وسواء كان ذلك بسبب سياسة طائفية ادت الى اصطفاف الطرف الاخر مع دا عش او سهل لدا عش او احتضن دا عش لان دا عش دون حواضن لا يستطيع الاستمرار او البقاء في مكا ن معين لمدة طويله وان هناك من اصطف مع داعش لقصور في النظرة وهو اصطفاف غير مبرر مهما كانت الاسباب وفي المقابل هناك انا س ومن اهل القرار كانوا سببا رئيسيا في اصطفاف هذا البعض مع الاخر لان اهمال الانسان وحرمانه من حقوقه في العيش او الامان او تهديده في حياته او اقصاءه تدفع البعض للاصطفاف مع الاخر صحيح غير مبرر لكن توفر ظروف محفزة هي ليس ظروف ايجابية هي سلبية لكنها تدفع البعض للسير في الطريق الخطأ ويعلم الشعب ان هناك لجانا تحقيقية شكلت حول قضايا ذات اهمية كبيره في حياة العراقيين انسحاب القوات العسكرية من الموصل واحتلالها من دا عش ومباشرة احتلال تكريت و مذبحة سبا يكر واحتلال الانبار ومهما كانت الاسباب ومهما كان هذا المتسبب رئيس كتلة او رئيس حزب او عضو في اي مجلس نواب او وزراء فان القانون فوق الجميع ويقتضي الحق والقانون محاسبة هذا النفر أيا كان ولا نريد تكرار ما نقول ولكن الحال يقتضي ذلك ،جرى في دول كبيرة وصغيرة محاسبة الفاسدين والمتسببين في سرقة المال العام او هدر المال العام والذين كإنو سببا في وجود المشاكل الامنية وا لعسكرية فقد حوسبت قيادات كبيرة في الصين وحوسب رئيس غواتيمالا لفساد لم يرتكبه واستقال من منصبه واعفيت الرئيسة الكورية الجنوبية من منصبها لسبب بسيط فعل الاخرون مثله واعظم منه الكثير الكل يحاسب الا نحن العرب نصفق ونهلل لمن يسرق اموالنا ويسبب قتل اولادنا ويرى نفسه اكبر منا لاننا نقدم اصواتنا سخية دون التفكير في النتائج وهو الذي كان في المؤخرة .

بين عشية وضحاها يصبح في المقدمة ويأتي من يقول اعطني الدليل اي دليل يراد وهو الذي لا يملك بالامس شيئا واليوم رباعيات وقصور ومولات واستثمارات في الداخل والخارج من اين ذلك؟ الا يكفي كل ذلك ام ان من يريد ان يسرق او يعقد العقود الوهمية او يستلم الكو مشن يصطحب شهود عيان ليثبت سرقته؟ والغريب فيما يطرح من السادة المسؤولين الجميع يتحدث عن الفاسدين ويطالب بعدم عودتهم الى السلطة لانهم هم المشكلة فاذا كان الكل يطالب بعدم السماح بعودة الفاسدين وكما لوحظ ان الجميع يطالب بذلك اذا من هو الفاسد هنا يطرح السؤال من هم الفاسدين وهل للفساد بيئة معينة هل الفاسدين الذين اهد رو المليارات من صغار الموظفين ام كبارهم ام هم العسكر ام المعلمين والمدرسين ام الطلبة هكذا يطرح البعض السؤال.

فيرد اخر ليقول الفساد يوجد حيث يوجد المال العام وصلاحية اتخاذ القرار وبمعنى اخر من لديه هيمنه على المال العام والقادرون على ابتكار اساليب نهب المال العام وهي اساليب متنوعه صفقات خارجية وداخلية وسرقة للنفط وتضخيم لتكاليف مشروعات استثمارية اما متوقفة او ملغية وهكذا الحال .

وماذا يمكن تسمية استمرار بيع العملة من قبل البنك المركزي العراقي يقول احد المخضرمين عام 1980 نويت ا لسفر الى تركيا وبلغاريا واضفت اليها اليونان فساله احدهم لماذا اجاب لكي يتم تصريف الف دينار اذا كانت احدى الدول التي يسافر اليها المسافر دولة رأسماليه ويتم ذلك من خلال تقديم طلب ومستمسكا ت وجواز سفر وبعد التحقق يستلم طالب المبلغ في ذات اليوم المبلغ بالدولار لما يقابل المبلغ الذي قدمة وبسعر صرف 3.3 دولار لكل دينار للسفر او في تغطية متطلبات التبادل التجاري اما ان تتولى مصارف معينة تملكها احزاب وزعامات حديثة الولادة. يقومون بعمليات الشراء هو مساهمة في هدم الاقتصاد الوطني شعبك يا سيادة رئيس الوزراء يعرف الفاسدين بالأسماء ويعرف ما كانوا يملكون قبل وماذا يملكون بعد لذلك فهم يا ملون بحساب صارم وبيد من حديد بعيدا عن المجاملات او التراخي مع الفاسدين بسبب هذا من حزبي وذاك من مذهبي والاخر من قوميتي انها فضية شعب ثري و لكن نسبة الفقر فيه تجاوزت 25بالمئة ويعاني من مشكلة البطالة وتراجع في قطاعاته الاقتصادية ولا يكفي الحساب بالسجن الذي يتبعه قرارات العفو بل الاهم هو استرجاع الاموال وهوام في غاية السهولة .

حاكم محسن محمد الربيعي

موسكو

حلفاء ترامب يشيدون بعبقريته السياسية رداً على كتاب شكّك في أهليته

□ واشنطن، (أ ف ب) – جدد الرئيس الاميركي دونالد ترامب امس هجومه على كتاب صدر الجمعة بشأن البيت الأبيض في عهده شكك في أهليته للمنصب، فيما سارع حلفاء الثري الجمهوري للدفاع عنه وعده احدهم "عبقريا في السياسة".

ويبذل البيت الابيض جهدا كبيرا للتصدي للصورة السلبية التي رسمها الصحافي مايكل وولف عن ترامب في كتابه بعنوان "فاير اند فيوري" (نار وغضب) الذي نشر الجمعة ويتضمن الكثير من التفاصيل حول إدارة الرئيس الجمهوري.

نسبة مبيعات

وعلق ترامب على موقع تويتر صباح الاحد بان الكتاب الذي حقق اعلى نسبة مبيعات على موقع امازون بعيد صدوره "كتاب كاذب لمؤلف فاقد للمصداقية بالكامل"، بعدما صوره وولف فيه كشخص لامبال وغير متزن يبدي مؤشرات فقدان فعلي للذاكرة.

وكان الرئيس الاميركي رد بالامس على ايحاء وولف بان ترامب ينقصه الاتزان، بالتأكيد على انه "عبقري شديد الاتزان".

وعبر مستشار ترامب السابق ستيف بانون الاحد عن "اسفه" للتصريحات التي أدلى بها لمؤلف الكتاب وانتقد فيها نجل الرئيس اثناء حملته الانتخابية في 2016.

وبانون المقرب سابقا من ترامب ومسؤول الاستراتيجيا في البيت الأبيض قبل إقالته في صيف 2017 اثار جدلا واسعا الاسبوع الماضي اثر بث مقاطع من الكتاب يقول فيها ان دونالد ترامب الابن ارتكب "خيانة" وعملا "لا وطنيا" عندما التقى محامية روسية اثناء الحملة الانتخابية.

وهذا اللقاء يشكل احد اهم محاور التحقيق الذي يجريه المدعي الخاص روبرت مولر حول تواطؤ محتمل بين فريق ترامب وروسيا للتأثير على انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر 2016.

وتعقيبا على ذلك، قال بانون الأحد "دونالد ترامب الابن وطني ورجل جيد (..) لقد دعم بشكل متواصل والده وبرنامجه الذي ساعد على تغيير بلدنا".

وكانت تصريحات بانون في الكتاب اثارت غضب الرئيس الاميركي الذي اتهم مستشاره السابق بانه "فقد صوابه".

والاحد سخر المستشار السياسي لدى ترامب ستيفن ميلر من الكتاب مصرا على ان الرئيس في الواقع "عبقري في السياسة"، وذلك اثناء مقابلة مع شبكة سي ان ان.

واكد ميلر ان وولف "كاتب هراء لكتاب هراء...ليس الا كوما من القمامة". كما استهدف بانون ووصفه بانه "حاقد" و"بعيد عن الواقع".

ودافع وولف عن عمله الاحد وقال لقناة ان بي سي انه لم يخرق اي اتفاق بشأن عدم نشر معلومات في ما نقله في الكتاب، لكنه رجح الا يكون ترامب اعتبر الساعات الثلاث بالإجمال التي أكد امضاءها معه بمثابة مقابلات.

كما تحدث عن قلق كبير في البيت الابيض من احتمال تنحية ترامب من منصبه لعدم الأهلية، على ما يجيز التعديل الـ25 للدستور ولو بصعوبة.

انجاز مسبق

ونقل وولف ان المساعدين في البيت الابيض كرروا بشكل شبه يومي "ما زلنا لم نبلغ مستوى التعديل الـ"25

رفضت السفيرة الاميركية الى الامم المتحدة نيكي هايلي هذه الفكرة وأكدت لقناة ايه بي سي ألا أحد في البيت الابيض "يشكك في اتزان الرئيس" وألمحت الى ان وولف شخص قادر على "الكذب من أجل المال والسلطة".

لكن وولف أصر على انه لم يبدأ مشروع الكتاب مع انحياز مسبق او اجندة ضد ترامب.

وقال "كان ليسعدني لو كتبت هنا رواية معاكسة ان +دونالد ترامب، هذا الرئيس غير المتوقع، سينجح في النهاية+. لكن القصة فعليا ليست كذلك ولن ينجح. الأمر أسوأ مما توقع الجميع".

في هذه الأثناء اصر مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) مايك بومبيو في مقابلة على قناة فوكس الاخبارية الاحد، على ان الصورة التي رسمها وولف عن ترامب "أوهام محضة لا غير".

ونفى بومبيو أن يكون الرئيس لامباليا وعاجزا عن التعامل مع ملفات سياسية معقدة، مؤكدا انه "ملتزم ويفهم التعقيدات ويطرح أسئلة صعبة على فريقنا في السي آي ايه"، لافتا الى انه "مستهلك متعطش" لمعلومات الوكالة. كما اضاف ان ترامب "أهل تماما" وانه من "السخف" الايحاء بعكس بذلك.

لكن في مؤشر محتمل الى حساسية البيت الابيض بشأن الكتاب وجه ميلر هجوما لاذعا اثناء سجال اتخذ حدة غير معهودة مع محاوره في سي ان ان جيك تابر.

تغطية سلبية

فعندما حاول تابر مساءلة ميلر بشأن عمله مع بانون تحولت المقابلة إلى تبادل للمقاطعات والاتهامات. ووصف ميلر مضيفه بانه "متعال" و"خبيث" واتهم سي ان ان بالقيام "بتغطية سلبية هستيرية معادية لترامب".

ولم يكن كتاب وولف متسامحا مع ميلر نفسه، فقال ان الأخير "كان يفترض ان يكون المفكر في الفريق لكنه جاهل بشدة. وكان يفترض ان يكون خبيرا في التواصل، لكنه استعدى الجميع تقريبا".

غير ان اداء ميلر الهجومي في المقابلة لقي استحسان ترامب الذي علق في تغريدة "جيك تابر من اخبار سي ان ان الكاذبة دُمر للتو في مقابلته مع ستيفن ميلر من إدارة ترامب. شاهدوا الكراهية والتحيز لدى هذا التابع في سي ان ان!"

وصول: الرئيس الامريكي دونالد ترامب لدى وصوله الى البيت الابيض قادما من منتجعه في كامب ديفيد

محادثات في اللجنة الأولمبية الدولية بشأن مشاركة كوريا الشمالية

السعودية تبدأ تطبيق قرار السماح لنساء بحضور مباراة كرة قدم للمرة الأولى

□ الرياض، (أ ف ب) – تبدأ ملاعب رياضية سعودية الجمعة المقبل تطبيق قرار السماح للنساء بالدخول اليها لمشاهدة مباريات كرة القدم، في سابقة في المملكة المحافظة تأتي في خضم بوادر انفتاح اجتماعي تعيشها السعودية منذ أشهر.

في 30 تشرين الاول/اكتوبر الماضي أعلنت السلطات السعودية رفع الحظر عن دخول النساء الى ملاعب رياضية والسماح لهن بحضور فاعليات في ثلاثة ملاعب بدءا من مطلع عام 2018. وأكدت وزارة الاعلام السعودية الاثنين ان السلطات حددت ثلاث مباريات ضمن دوري المحترفين في ثلاثة ملاعب يمكن للنساء متابعتها من على المدرجات هذا الشهر، بحسب بيان وصلت نسخة منه الى وكالة فرانس برس. وأول مباراة يمكن للسعوديات مشاهدتها ستجمع فريقي الاهلي والباطن الجمعة في جدة، تليها مباراة بين فريقي الهلال والاتحاد السبت، ثم مباراة بين فريقي الاتفاق والفيصلي في 18 كانون الثاني/يناير. واختارت السلطات "استاد الملك فهد" في الرياض، و"مدينة الملك عبدالله" في جدة، و"ملعب الأمير محمد بن فهد" في الدمام، لتكون اول الملاعب التي تتابع فيها النساء منافسات رياضية.

وتمنع السعودية الاختلاط بين النساء والرجال في الاماكن العامة. وسمح للنساء بدخول ملعب لكرة القدم في الرياض في ايلول/سبتمبر الماضي للمرة الاولى حيث حضرن احتفالا لمناسبة العيد الوطني.

خطة اقتصادية

وتفرض السعودية بعض القيود الأكثر قسوة على النساء في العالم. لكن الحكومة تعمل على تخفيفها ضمن خطة اقتصادية اجتماعية تحت مسمى رؤية 2030 طرحها ولي العهد الامير محمد بن سلمان في 2016.

في 26 أيلول/سبتمبر، أصدر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز أمرا ملكيا سمح للمرة الاولى باعطاء رخص للنساء لقيادة السيارات. ومن المفترض أن يبدأ تطبيق القرار في حزيران/يونيو 2018.

الى ذلك تعقد في مقر اللجنة الأولمبية الدولية في مدينة لوزان السويسرية "منتصف الأسبوع" محادثات حول المشاركة المحتملة لكوريا الشمالية في أولمبياد 2018 الشتوي في مدينة بيونغ تشانغ الكورية الجنوبية، بحسب ما أفاد مصدر قريب من الملف الأحد.

وقال المصدر الذي طلب عدم كشف اسمه، لوكالة فرانس برس ان هذه المحادثات ستجرى "منتصف الأسبوع" بين رئيس اللجنة الالماني توماس باخ، والعضو الكوري الشمالي تشانغ أونغ.

دورة العاب

وكانت وكالة كيودو اليابانية نقلت عن تشانغ أونغ قوله السبت ان بلاده ستشارك "على الأرجح" في دورة الألعاب الأولمبية التي يستضيفها الجار الجنوبي بين 9 شباط/فبراير المقبل و25 منه.

وأشارت الوكالة الى ان الممثل الكوري الشمالي أدلى بهذا التصريح للصحافيين خلال تواجده في مطار بكين الدولي، مشيرة الى انه توقف في المطار الصيني في طريقه على الأرجح الى سويسرا.

وكان الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون أعلن الاثنين استعداد بلاده لإرسال وفد للمشاركة في الألعاب الأولمبية، معربا في رسالته الى الشعب الكوري الشمالي لمناسبة السنة الجديدة عن أمله "بصدق ان يقام أولمبياد بيونغ تشانغ الشتوي بشكل ناجح".

أضاف "نحن مستعدون لاتخاذ الخطوات المطلوبة، بما فيها إرسال وفدنا (...) لهذا الغرض، على سلطات الشمال والجنوب ان تلتقي في المستقبل القريب". وردا على هذا الموقف الذي "رحب به" القصر الرئاسي الكوري الجنوبي، عرضت سيول الثلاثاء على بيونغ يانغ إجراء مفاوضات على مستوى رفيع في التاسع من كانون الثاني/يناير.

وقال وزير إعادة التوحيد الكوري الجنوبي شو ميونغ غيون "نأمل أن يتمكن الجنوب والشمال من الجلوس وجها لوجه لبحث مشاركة وفد كوريا الشمالية في ألعاب بيونغ تشانغ فضلا عن مسائل أخرى ذات اهتمام متبادل من أجل تحسين العلاقات بين الكوريتين".

وذكرت وزارة التوحيد الأحد ان كوريا الشمالية أرسلت قائمة بوفدها لاجتماع نادر رفيع المستوى مع كوريا الجنوبية هذا الاسبوع.

كما رحب لي هي-بيوم، رئيس اللجنة الكورية الجنوبية المنظمة للألعاب، بدعوة كيم جونغ أون.

وقال لوكالة فرانس برس "نحن نرحب باقتراح الشمال عن استعداده للانخراط في مباحثات من أجل المشاركة في الألعاب الأولمبية".

تصاعد التوتر

وتصاعد التوتر في شبه الجزيرة بشكل كبير في الأشهر الأخيرة، مع مواصلة كوريا الشمالية برنامجيها النووي والبالستي وتبادل التهديدات بين كيم جونغ اون والرئيس الأميركي دونالد ترامب.

واتفق ترامب ونظيره الكوري الجنوبي مون جاي-ان الخميس على تأجيل المناورات العسكرية المشتركة بين البلدين الى ما بعد انتهاء دورة الألعاب الأولمبية، بحسب ما أعلنت الرئاسة في سيول.

حفل: سعوديات يحضرن حفلا موسيقيا للفنان العالمي ياني في الرياض

عواصم

أحمد شفيق يعلن عدوله عن الترشّح للإنتخابات الرئاسية في مصر

□ القاهرة، (أ ف ب) – أعلن رئيس الوزراء المصري الأسبق أحمد شفيق امس قراره عدم الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة هذا العام، بعدما كان أعلن في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر 2017 عزمه خوض الانتخابات التي يرجح أن يفوز فيها الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي.

وكان ينظر إلى شفيق الذي عين رئيسا للحكومة خلال الايام الاخيرة من حكم الرئيس الاسبق حسني مبارك قبل أن يجبر على التنحي عام 2011 على انه منافس رئيسي للسيسي الذي من المتوقع ان يفوز بولاية جديدة رغم عدم إعلانه الترشح رسميا بعد.

وستعلن الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر موعد الاستحقاق الثلاثاء.

وقال شفيق في بيان نشر على صفحته بموقع "تويتر" "بالمتابعة للواقع، فقد رأيت أنني لن أكون الشخص الأمثل لقيادة أمور الدولة خلال الفترة القادمة. ولذلك، فقد قررت عدم الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة ."2018

واضاف شفيق الذي كان يقيم في الامارات منذ 2012وعاد الى بلاده الشهر الماضي، في بيانه "كنت قد قررت لدى عودتي إلى أرض الوطن الحبيب أن أعيد تقدير الموقف العام بشأن ما سبق أن أعلنته أثناء وجودي بدولة الإمارات العربية المتحدة، مقدرا أن غيابي لفترة زادت عن الخمس سنوات ربما أبعدني عن المتابعة الدقيقة لما يجري على أرض وطننا من تطورات وانجازات رغم صعوبة الظروف التي أوجدتها أعمال العنف والإرهاب".

واعتبر أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة مصطفى كامل السيد ان شفيق "كان يعتبر مرشحا محتملا قويا في مواجهة الرئيس عبد الفتاح السيسي لأنه كان يتمتع بشعبية عندما خاض الانتخابات الرئاسية في 2012".

واضاف المحلل انه "ربما هناك الكثيرون من الذين يشعرون بالحنين إلى أيام حسني مبارك يرون فيه استمرارا لحكم حسني مبارك و لذلك كان من المتوقع أن يجتذب عددا كبيرا من الناخبين".

فارق بسيط

وكان شفيق ترشح للانتخابات الرئاسية المصرية في 2012 وخسرها بفارق بسيط امام المرشح الاسلامي محمد مرسي. وواجه اثر الانتخابات اتهامات في قضايا فساد. وبعد تبرئته اختار حياة المنفى في الامارات.

وكان شفيق أعلن نيته خوض الانتخابات في تسجيل مصور من الإمارات في 29 تشرين الثاني/نوفمبر 2017. وقال فيه ان البلاد تحتاج "تجديد الدماء" لمواجهة "الكثير من المشكلات التي شملت جميع مناحي الحياة". وبعدما أثار حفيظة الإمارات بإعلانه في التسجيل الذي كانت قناة الجزيرة أول جهة تبثه أن سلطات الدولة الخليجية تمنعه من المغادرة، أفاد مساعدوه أنه تم ترحيله إلى مصر بتاريخ 2 كانون الأول/ديسمبر.

وبعد عودته إلى مصر، توارى شفيق لمدة 24 ساعة قبل أن يؤكد في مداخلة هاتفية على برنامج حواري للمذيع المصري وائل الابراشي أنه يعيد النظر في مسألة الترشح.

شخصية قوية

ورأى السيد ان انسحاب شفيق "من الانتخابات ربما يترك المسرح خاليا من أي شخصية قوية يمكن أن تنافس الرئيس عبد الفتاح السيسي في هذه الانتخابات".

وكان شفيق قائدا لسلاح الطيران المصري قبل ان يعين وزيرا للطيران ثم رئيسا للحكومة خلال الايام الاخيرة من حكم الرئيس الاسبق حسني مبارك الذي اجبر على التنحي عام 2011 اثر انتفاضة شعبية ضده.

في المقابل يواجه المرشح الآخر الناشط الحقوقي اليساري خالد علي مشاكل قضائية قد تحول دون ترشحه، وقد طعن في حكم صدر بحقه في أيلول/سبتمبر بالسجن ثلاثة أشهر بتهمة ارتكاب "الفعل الفاضح"، ما قد يعطل مشاركته في الانتخابات.

وكانت منظمة العفو الدولية اشارت الى ان دوافع سياسية قد تكون وراء الحكم هدفها منع علي من الترشح الى الانتخابات الرئاسية.

وكان علي، وهو مرشح رئاسي سابق شارك في انتخابات العام 2012 قد واجه بلاغا يتهمه بالقيام باشارة بذيئة باصبعه امام قوات الامن التي كانت تحرس مقر مجلس الدولة في الجيزة (بغرب القاهرة) في 16 كانون الثاني/يناير الماضي عقب صدور حكم من المحكمة الادارية العليا ببطلان اتفاقية تيران وصنافير.

كما اعلن العقيد احمد قنصوة ايضا في تشرين الثاني/نوفمبر نيته الترشح للانتخابات الرئاسية. وتم توقيفه لاحقا وحكم عليه في كانون الاول/ديسمبر بالسجن ست سنوات بسبب سلوك اعتبر مسيئا لمتطلبات العمل العسكري.

ورأى محاميه اسعد هيكل انه ادين لتعبيره عن موقف سياسي في حين انه عسكري الوظيفة.

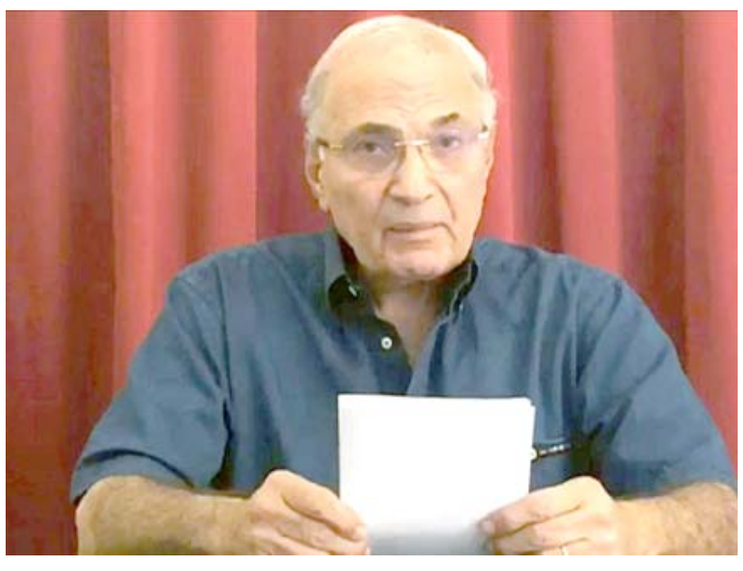

احمد شفيق